

دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة

علي هاني المعايطه¹

¹ وزارة الادارة المحلية، بلدية الكرك الكبرى، الأردن.

HNSJ, 2023, 4(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj412/35>

تاريخ القبول: 2023/11/20م

تاريخ النشر: 2023/12/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف الى دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة, وقد تناولت الدراسة ركائز التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي تقع في إطار خدمات البلديات باعتبارها المستوى الإداري الأقرب لاحتياجات المواطنين، حيث تقدم خدمات حيوية مثل خدمات الكهرباء والنظافة والنقل وإدارة النفايات والبنية التحتية العامة وإدارة الرقابة الصحية والبيئة لصحة والأمن، للحفاظ على عناصر التنمية المستدامة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية , حيث يعد المنهج الوصفي أداة وطريقة لتحليل ووصف دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات النتائج حيث أكدت الدراسة ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وأوصت بأنه على البلديات البحث عن طرق للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه بكفاءة. وقد تختار البلديات الاستثمار في البنية التحتية الخضراء، والمباني الخضراء، والأغذية المحلية للحد من انبعاثات الكربون والتعامل مع آثار تغير المناخ.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة , البلديات

RESEARCH TITLE

THE ROLE OF MUNICIPALITIES IN SUSTAINABLE URBAN DEVELOPMENT**Ali Hani Al-Maaytah¹**¹ Ministry of Local Administration, Greater Karak MunicipalityHNSJ, 2023, 4(12); <https://doi.org/10.53796/hnsj412/35>**Published at 01/12/2023****Accepted at 20/11/2023****Abstract**

The study aimed to identify the role of municipalities in sustainable urban development. The study addressed the pillars of sustainable social, economic and environmental development, which fall within the framework of municipal services as they are the administrative level closest to the needs of citizens, as they provide vital services such as electricity, hygiene, transportation, waste management, public infrastructure, and control management. Health and the environment for health and security. To maintain the elements of sustainable development environmentally, socially and economically.

The study adopted the descriptive analytical approach as it is one of the most widely used approaches in studying human social phenomena, as the descriptive approach is a tool and method for analyzing and describing the role of municipalities in sustainable urban development.

The study reached a set of recommendations and results, as the study confirmed that sustainable development is development that meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs. It recommended that municipalities should look for ways to mitigate climate change and adapt to it efficiently. Municipalities may choose to invest in green infrastructure, green buildings, and local food to reduce carbon emissions and deal with the effects of climate change.

Key Words: sustainable development, municipalities

المقدمة

تسعى الإدارة المالية في البلديات إلى سد الفجوات في الوصول إلى الموارد المالية لدعم الاستثمارات المحلية التي تساهم في التنمية المستدامة. ويمكنها تقديم المنح والتمويل من خلال آليات وبرامج مختلفة تهدف إلى دعم مشاريع وأنشطة التنمية المحلية. وعادة ما يتم تخصيص هذه الموارد للمجالات ذات الأولوية مثل البنية التحتية الحضرية، والنقل والتنقل، والتكيف مع تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية المحلية

من أجل توفير كافة الخدمات البلدية، تحتاج البلديات إلى الوصول إلى مصادر التمويل. حيث تحصل البلديات علي وارداتها بطرق عديدة. والأكثر تقليدية هي المصادر المحلية (مثل الضرائب أو الرسوم أو الأيجارات). ويمكنهم أيضًا الحصول على القروض أو المنح، والحصول على فوائد من خلال إعادة ضبط الأراضي والمشاريع المشتركة، أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص،

والتنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. ويتضمن في داخله مفهومين رئيسيين: مفهوم "الاحتياجات"، ولا سيما الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم، التي ينبغي أن تعطى لها الأولوية القصوى؛ وفكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

ومن أجل بناء مستقبل مستدام للحفاظ على عالم طبيعي يمكن غرس روح الاستدامة وإحداث تغيير دائم في الممارسات المستدامة والإجراءات اليومية. ورغم أن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي حددتها الأمم المتحدة تشكل إطارًا ممتازًا، فمن الممكن القيام بالمزيد. حيث يتطلب العمل الحقيقي لتحقيق التنمية المستدامة تعاونًا مستمرًا ومتسقًا من الشركات العالمية والهيئات الحكومية والمنظمات غير الربحية والحركات الشعبية. على المستوى الفردي، يمكن للتعليم عن الاستدامة أن يحدث فرقًا كبيرًا.

مشكلة الدراسة : تكمن مشكلة الدراسة في بيان موضوع دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة، حيث أصبح على البلديات دور في الحفاظ على التنمية المستدامة بسبب ارتفاع نسبة التلوث الناتج عن الغازات الدفينة والتي تشكل خطر بسبب التلوث البيئي ، لذلك كان لابد على البلديات المساهمة في تعزيز عنصر التنمية المستدامة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا من أجل الأجيال القادمة . وتبرز اشكالية الدراسة عدم قدرة البلديات المالية في تحقيق عناصر التنمية المستدامة التي تحتاج موازنة كبيره لتحقيقها.

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة في نطاقين نظري وتطبيقي.

الأهمية النظرية : قد تسهم هذه الدراسة في رفد مراكز الأبحاث والدراسات والمختصين في بيان أهمية موضوع دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة

الأهمية التطبيقية : أبرزت الدراسة أهمية بيان دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة وبيان أهمية التنمية المستدامة من خلال تعزيز البنية التحتية الشاملة للحفاظ على البيئة الصحية والاجتماعية من أجل الأجيال القادمة

أهداف الدراسة : من خلال الدراسة تم التعرف على الأهداف التالية :

1- التعرف على التنمية المستدامة مفهومها ومركزاتها وعناصرها

2- بيان دور البلدية في تعزيز التنمية المستدامة

أسئلة الدراسة : من خلال الدراسة تمت الإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما التنمية المستدامة؟ وما مفهومها؟ وما مرتكزاتها؟ وما عناصرها ؟

2- بيان دور البلدية في تعزيز التنمية المستدامة

منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية , حيث يعد المنهج الوصفي أداة وطريقة لتحليل ووصف دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة

محددات الدراسة :

المحدد الزمني : التنمية الحضرية المستدامة

المحدد المكاني : البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية

المحدد الموضوعي : دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة

مصطلحات الدراسة

التنمية المستدامة : هي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة. وخاصة ما يواجهه العالم من خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.¹

البلديات: مؤسسة أهلية مستقلة ماليا وإداريا، ذات شخصية اعتبارية مناط بها إحداث أو إلغاء أو تعيين حدود منطقتها، ووظائفها وسلطاتها بمقتضى أحكام القانون.ومن خلال المجلس البلدي يتم التخطيط واتخاذ القرارات بشأن ما يجب القيام به .وإدارة كافة الخدمات والمرافق والمشاريع المحلية المناطة بها²

المبحث الأول : التنمية المستدامة مفهومها ومرتكزاتها وعناصرها

نشأ مفهوم الاستدامة من الحركة التي انبثقت عن مفاهيم العدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة، والعولمة في نهاية القرن العشرين، حيث لا تزال بلدان كثيرة تعاني من الفقر بعد عقود من التصنيع الذي كان على حساب العدالة الاجتماعية والبيئة. فمفهوم الاستدامة هي قدرة المجتمع على الوجود والتطور دون استنزاف جميع الموارد الطبيعية اللازمة للعيش في المستقبل. وتدعم التنمية المستدامة هذا الهدف طويل المدى من خلال تنفيذ الأنظمة والأطر والدعم من الكيانات العالمية والوطنية والمحلية.³

إن مفهوم الاستدامة مبني على فكرة أن الموارد الطبيعية على الأرض محدودة، لذا فإن دعم الممارسات المستدامة

¹ - محمود محمد فواز، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان، (2015).دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها على التنمية المستدامة في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد 48 الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، حزيران، مصر، 1.

² - قبيلات حمدي (2017).التشريعات الناظمة لعمل مجالس المحافظات والبلدية والمحلية في الأردن، الوكالة الألمانية واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ، الأردن.

³ - Elliott, J.A. (2013). An Introduction to Sustainable Development (4th Edition). Routledge, the Taylor & Francis Group. Available at: <https://www.routledge.com/AnIntroduction-to-Sustainable-Development/Elliott/p/book/9780415590730>

يساعد في الحفاظ على التوازن بين البيئة والاقتصاد والعدالة فالاستدامة هي الحركة والطاقة الكامنة وراء ضمان استمرار إمكانية العيش على الأرض، مع التحكم في استنزاف الموارد والحد منه. وبالتالي يجب تحديد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من حيث الاستدامة في جميع البلدان - المتقدمة أو النامية، الموجهة نحو السوق أو المخططة مركزياً. وسوف تختلف التفسيرات، ولكنها يجب أن تشترك في بعض السمات العامة ويجب أن تتبع من توافق في الآراء بشأن المفهوم الأساسي للتنمية المستدامة وعلى إطار استراتيجي واسع لتحقيقها.⁴

وتتطوي التنمية على تحول تدريجي للاقتصاد والمجتمع. ومن الممكن من الناحية النظرية اتباع مسار التنمية المستدامة بالمعنى المادي حتى في بيئة اجتماعية وسياسية صارمة. ولكن الاستدامة المادية لا يمكن ضمانها ما لم تهتم سياسات التنمية باعتبارها مثل التغيرات في القدرة على الوصول إلى الموارد وتوزيع التكاليف والفوائد. وحتى المفهوم الضيق للاستدامة المادية يعني ضمناً الاهتمام بالعدالة الاجتماعية بين الأجيال، وهو الاهتمام الذي يجب أن يمتد منطقياً إلى العدالة داخل كل جيل.⁵

ان الاستدامة مهمة للحفاظ على الكوكب والموارد الطبيعية مثل الماء والهواء. إن بناء مستقبل مستدام وإيجاد طرق مستدامة للمعيشة سوف يقلل من التلوث ويحمي موائل النباتات والحيوانات. حيث يتضمن جزء أساسي من الاستدامة ممارسات الأعمال المستدامة والتنمية الاقتصادية، بما في ذلك التكنولوجيا الخضراء وسلاسل التوريد الصديقة للبيئة والمزيد. وعندما تتبع الشركات والحكومة ممارسات مستدامة مستدامة، فإن ذلك يخلق تأثيراً مضاعفاً على الأفراد والمجتمعات لتقليل انبعاثات غازات الدفيئة والوقود الأحفوري. وكل هذا يساهم في تحسين نوعية الحياة.⁶

وهناك ثلاث ركائز للاستدامة: يمكن للركائز الثلاث للاستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) أن تساعدنا على تمهيد الطريق نحو مستقبل مستدام. موضحة كما يلي:⁷

1- الاستدامة البيئية: مبدأ الحفاظ على السلامة البيئية وضمان بقاء النظم البيئية للأرض متوازنة حيث يستهلك الإنسان الموارد الطبيعية مثل الهواء والماء والتربة والغابات والحيوانات.

2- الاستدامة الاقتصادية: هدف الإنسان على وجه الأرض الحفاظ على الاستقلال والتمكن من الحصول على وظيفة أو اكتساب موارد أخرى لتلبية احتياجاته. ويجب أن تكون النظم الاقتصادية قائمة ومتاحة للجميع.

3- الاستدامة الاجتماعية: مبدأ ضمان أن الاحتياجات الإنسانية الأساسية في متناول الجميع وأن هناك موارد كافية متاحة للجميع داخل المجتمع. يمكن للأنظمة الاجتماعية القوية أن تضمن مجتمعات صحية وسعيدة تُحترم فيها حقوق الإنسان مثل العمل والرعاية الصحية والمساواة.

يمكن أن تبدو التنمية المستدامة وكأنها مفهوم مجرد بدون بعض الأمثلة الواقعية لجعلها تنبض بالحياة. ربما تكون

⁴ - أحمد زيوط(2008). تمويل التنمية المستدامة في الدول النامية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، نقود و مالية جامعة الجزائر

⁵ - أحمد عبد الفتاح ناجي(2013). التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر

⁶ - دوجلاس موسشيت(2000). مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شهنين، الدار الدولية لإشارات الثقافة، القاهرة، مصر

⁷ - قادري محمد الطاهر(2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسين العصرية، مصر

على دراية ببعض هذه الأمور التالية:⁸

- 1- المساحات الخضراء: من الأمثلة المثالية للتنمية المستدامة التي تتجلى في العالم الحقيقي هي المساحات الخضراء. هم الترياق لناطحات السحاب. تعتبر المتنزهات والبحيرات والغابات ضرورية لتبريد المدن. تنتج الأشجار الأكسجين وتساعد في تصفية تلوث الهواء. إن الحكومات التي تصمم المدن لإعطاء الأولوية للمساحات الخضراء غالباً ما تشجع التنقل سيراً على الأقدام أو بالدراجة، مما يزيد من تشجيع أنماط الحياة الصحية والرفاهية.
 - 2- الطاقة الشمسية: الطاقة المتجددة هي موضوع ساخن عالمياً (حرفياً). إن استخدام طاقة الشمس لتشغيل الشبكات الكهربائية يمكن أن يقلل من الانبعاثات الصادرة عن محطات الطاقة والملوثات الأخرى. ربما تكون قد رصدت ألواحاً شمسية على سطح أحد الجيران. تستمر هذه التكنولوجيا في الانخفاض وتدعمها الحكومة في بعض الأحيان حتى تتمكن من المنافسة مع تكلفة الكهرباء التي تعمل بالوقود الأحفوري.
 - 3- التمويل المستدام: قد تتبادر إلى ذهنك المساحات الخضراء والطاقة الشمسية على الفور عندما تتخيل "الاستدامة"، ولكن التمويل المستدام هو ممارسة أخرى للتنمية المستدامة ذات تأثير واسع النطاق. وهو يغطي مجموعة من الأنشطة، بدءاً من تمويل مشاريع الطاقة الخضراء إلى الاستثمار في الشركات التي تُظهر قيماً اجتماعية قوية، مثل إشراك النساء في مجالس إدارتها.⁹
 - 4- إشباع احتياجات الإنسان وتطلعاته في الهدف الرئيسي للتنمية. لا يتم تلبية الاحتياجات الأساسية لأعداد كبيرة من الناس في البلدان النامية من الغذاء والملبس والمأوى وفرص العمل، وبالإضافة إلى احتياجاتهم الأساسية، لدى هؤلاء الناس تطلعات مشروعة لتحسين نوعية الحياة. إن العالم الذي يتوطن فيه الفقر وعدم المساواة سيكون دائماً عرضة للأزمات البيئية وغيرها. إن التنمية المستدامة تتطلب تلبية الاحتياجات الأساسية للجميع وإتاحة الفرصة للجميع لتحقيق تطلعاتهم إلى حياة أفضل.¹⁰
- إن مستويات المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى الأساسي لا تكون مستدامة إلا إذا كانت معايير الاستهلاك في كل مكان تراعي الاستدامة الطويلة الأجل. ومع ذلك، يعيش الكثير منا خارج نطاق الوسائل البيئية العالمية، على سبيل المثال في أنماط استخدامنا للطاقة. فالاحتياجات المتصورة تتحدد اجتماعياً وثقافياً، وتتطلب التنمية المستدامة تعزيز القيم التي تشجع معايير الاستهلاك التي تقع ضمن حدود الممكن البيئي والتي يمكن للجميع أن يطمحوا إليها بشكل معقول.¹¹
- وتعتمد تلبية الاحتياجات الأساسية جزئياً على تحقيق إمكانات النمو الكاملة، ومن الواضح أن التنمية المستدامة

⁸ - محمد الطاهر (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية بيروت، لبنان.

⁹ - مدحت أبو النصر (2017). بإسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر .

¹⁰ - تركماني عبد الله (2006).، التنمية المستدامة والأمن الإنساني في العالم العربي، ورقة عمل قدمت لمعهد العالقات الدولية في تونس، تونس

¹¹ - ICLEI. (2015). From MDGs to SDGs: What are the Sustainable Development Goals?, ICLEI briefing sheet – Urban Issues, 1. Retrieved from <https://www.local2030.org/library/251/From-MDGs-to-SDGs-What-are-the-Sustainable-DevelopmentGoals.pdf>

تتطلب النمو الاقتصادي في الأماكن التي لا يتم فيها تلبية هذه الاحتياجات. وفي أماكن أخرى، يمكن أن يكون متسقاً مع النمو الاقتصادي، شريطة أن يعكس محتوى النمو المبادئ العامة للاستدامة وعدم استغلال الآخرين. ولكن النمو في حد ذاته لا يكفي. ومن الممكن أن تتعايش المستويات العالية من النشاط الإنتاجي مع انتشار الفقر على نطاق واسع، مما قد يعرض البيئة للخطر. ومن ثم فإن التنمية المستدامة تتطلب أن تلبى المجتمعات الاحتياجات البشرية عن طريق زيادة الإمكانيات الإنتاجية وضمان فرص عادلة للجميع.¹²

ويمكن أن يؤدي التوسع في الأعداد إلى زيادة الضغط على الموارد وإبطاء ارتفاع مستويات المعيشة في المناطق التي ينتشر فيها الحرمان على نطاق واسع. ورغم أن القضية لا تتعلق فقط بحجم السكان بل بتوزيع الموارد، فإنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة إلا إذا كانت التطورات الديموغرافية منسجمة مع الإمكانيات الإنتاجية المتغيرة للنظام البيئي.¹³

وقد يؤدي المجتمع بطرق عديدة إلى تقويض قدرته على تلبية الاحتياجات الأساسية لشعبه في المستقبل - عن طريق الإفراط في استغلال الموارد، على سبيل المثال. إن اتجاه التطورات التكنولوجية قد يحل بعض المشاكل المباشرة ولكنه يؤدي إلى مشاكل أكبر. وقد تتعرض قطاعات كبيرة من السكان للتهميش بسبب التنمية غير المدروسة.¹⁴

إن الزراعة المستقرة، وتحويل مجاري المياه، واستخراج المعادن، وانبعث الحرارة والغازات الضارة في الغلاف الجوي، والغابات التجارية، والتلاعب الوراثي، كلها أمثلة على تدخل الإنسان في النظم الطبيعية أثناء مسيرة التنمية. وحتى وقت قريب، كانت هذه التدخلات صغيرة الحجم وكان تأثيرها محدوداً. أصبحت التدخلات اليوم أكثر جذرية من حيث الحجم والتأثير، وأكثر تهديداً لأنظمة دعم الحياة على المستويين المحلي والعالمي. هذا لا يجب أن يحدث. وفي أقل تقدير، لا ينبغي للتنمية المستدامة أن تعرض للنظم الطبيعية التي تدعم الحياة على الأرض: الغلاف الجوي، والمياه، والتربة، والكائنات الحية.¹⁵

لذلك ليس للنمو حدود محددة من حيث عدد السكان أو استخدام الموارد، والتي تقع بعدها الكارثة البيئية. هناك حدود مختلفة لاستخدام الطاقة والمواد والمياه والأرض. وسوف يتجلى العديد من هذه المشاكل في شكل ارتفاع التكاليف وتناقص العائدات، وليس في شكل أي خسارة مفاجئة لقاعدة الموارد. إن تراكم المعرفة وتطوير التكنولوجيا يمكن أن يعزز القدرة الاستيعابية لقاعدة الموارد. لكن الحدود النهائية موجودة، والاستدامة تتطلب أنه قبل وقت طويل من الوصول إلى هذه الحدود، يجب على العالم ضمان الوصول العادل إلى الموارد المحدودة

¹² - مهري شفيقة(2012). الاتصال وعاقلة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة شركة إسمنت عين لكبيرة سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العموم العالم والاتصال، جامعة الجزائر .

¹³ - World Economic Forum. (2017). The Future of jobs and skills in the Middle East and North Africa: Preparing the region for the fourth industrial revolution, REF 150517, Geneva, Switzerland.

¹⁴ - نورة عمار(2012). النمو السكاني والتنمية المستدامة، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة عنابة، 2012.

¹⁵ - كربيالي بغداد، حمداني محمد(2010). استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر-مجلة علوم إنسانية، العدد، 45، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية -جامعة، وهران، الجزائر

وإعادة توجيه الجهود التكنولوجية.¹⁶

إن التنمية المستدامة تتطلب تلبية الاحتياجات الأساسية للجميع وإتاحة الفرصة للجميع لتحقيق تطلعاتهم إلى حياة أفضل. إن مستويات المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى الأساسي لن تكون مستدامة إلا إذا كانت معايير الاستهلاك في كل مكان تراعي الاستدامة الطويلة الأجل. ومع ذلك، يعيش الكثير منا خارج نطاق الوسائل البيئية العالمية، فالاحتياجات المتصورة تتحدد اجتماعياً وثقافياً، وتتطلب التنمية المستدامة تعزيز القيم التي تشجع معايير الاستهلاك التي تقع ضمن حدود الممكن البيئي والتي يمكن للجميع أن يطمحوا إليها بشكل معقول.¹⁷ إن إشباع احتياجات الإنسان وتطلعاته في الهدف الرئيسي للتنمية. لا يتم تلبية الاحتياجات الأساسية لأعداد كبيرة من الناس في البلدان النامية من الغذاء والملبس والمأوى وفرص العمل، وبالإضافة إلى احتياجاتهم الأساسية، لدى هؤلاء الناس تطلعات مشروعة لتحسين نوعية الحياة. إن العالم الذي يتوطن فيه الفقر وعدم المساواة سيكون دائماً عرضة للأزمات البيئية وغيرها.¹⁸

يمكن حل العديد من التحديات القائمة على الاستدامة من خلال التخطيط السليم طويل المدى داخل البلديات من خلال استخدام الأراضي والموارد الطبيعية واستراتيجيات الإدارة الترفيهية. علاوة على ذلك، تضمن السياسات والأهداف واستراتيجيات التنمية الاقتصادية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال العمل. الخطط الشاملة مرتبطة بقلب المدينة وبدونها لا يوجد عمل ولا نتائج ولا تقدم. من الأمثلة على بيان مهمة المدن لخطتها الشاملة توفير الفرصة للجميع للعيش والعمل في مجتمع يتمتع بحاضر ومستقبل واعد. والخطة الشاملة ليست وثيقة قابلة للتنفيذ في حد ذاتها، ولكن التعاون المناسب بين الخطة الشاملة وقوانين تقسيم المناطق هو أساس العمل المستوحى من الاستخدام.

هناك العديد من أساليب التطوير التي قد تأخذها البلديات في الاعتبار ضمن لوائح التخطيط وتقسيم المناطق الخاصة بها. إحدى هذه الأساليب الشائعة في المدن الحديثة ولكنها لا تزال ذات صلة بالمدن الصغيرة هي النمو الذكي. والنمو الذكي هو نهج للتنمية الحضرية المستدامة يركز على إنشاء مجتمعات صحية ومزدهرة ومرنة من خلال توظيف الركائز الثلاث للاستدامة: العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والحفاظ على البيئة.¹⁹ وقد تستخدم البلديات النمو الذكي، وهو مصطلح كبديل للزحف العمراني النموذجي في الضواحي، والذي يمثل مشكلة عند النظر في الاستدامة. فالزحف هو توسع في تنمية الضواحي منخفضة الكثافة التي تدور حول المباني المتجانسة والاعتماد على السيارات المتنقلة، في حين تتطلب مساحات أكبر، وتطوير الأراضي ذات الاستخدام الواحد، وفصل المناطق التجارية والسكنية. ونتيجة لذلك، تم تطوير مناطق كبيرة للحياة البرية، وإزالة الغابات،

¹⁶ - شراف براهمي(2008)ز التنمية المستدامة من منظور بيئي والمؤشرات المركبة لقياسها، الملتقى الخامس، حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، جامعة سكيكدة أيام. الجزائر

¹⁷ - ندى عاشور عبد الظاهر(2014). التغيرات المناخية و آثارها على مصر، مجلة أسبوت للدراسات البيئية، العدد، 41، ص.3،مصر .

¹⁸ - لطاهر خامرة(2007). المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. الجزائر،

¹⁹ - فواز، محمود محمد، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (2015). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها على التنمية المستدامة في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. المجلد (25). العدد. (2). مصر.

وزيادة الفيضانات بسبب زيادة الأرصفة غير المنفذة، وانخفاض جودة الهواء والمياه بسبب زيادة الملوثات من السيارات والمواد الكيميائية المنزلية والمساحات. ويقسم الزحف السكني المجتمعات على أساس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يؤدي إلى تفاقم التداخات السلبية للطبقات الاجتماعية. وأخيراً، قد يؤدي الزحف إلى أنماط حياة غير صحية للسكان، وخاصة أولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى السيارات، مثل أن يصبحوا أكثر ترسيباً.²⁰ ولتجنب هذه التعقيدات، تلجأ الحكومات البلدية إلى استبدال أشكال التنمية غير المستدامة الأخرى بالنمو الذكي. يعمل النمو الذكي على تعزيز المجتمع والبيئة والاقتصاد، من خلال تشجيع المبادئ الأساسية العشرة الموضحة أدناه، على النحو المحدد في شبكة النمو الذكي. ومن أبرز مبادئ أساسية للنمو الذكي:²¹

1- مزج استخدامات الأراضي

2- الاستفادة من تصميم المبنى المدمج

3- خلق مجموعة من الفرص والخيارات السكنية

4- إنشاء أحياء قابلة للمشاة

5- تعزيز المجتمعات المميزة والجذابة التي تتمتع بإحساس قوي بالمكان

6- الحفاظ على المساحات المفتوحة والأراضي الزراعية والجمال الطبيعي والمناطق البيئية الحيوية

7- تعزيز وتوجيه التنمية نحو المجتمعات القائمة

8- توفير مجموعة متنوعة من خيارات النقل

9- جعل قرارات التطوير متوقعة وعادلة وفعالة من حيث التكلفة

10- تشجيع التعاون بين المجتمع وأصحاب المصلحة في قرارات التنمية.

وعلى غرار النمو الذكي، يعد التمدن الجديد أسلوباً آخر للتصميم الحضري الحديث يعتمد على التمدن التقليدي التراثي الذي يركز على الأحياء ذات الحجم البشري، وصنع الأماكن، وبناء المجتمع. فبدلاً من النموذج الحديث للتصميم الحضري، الذي يركز على الأحياء ذات الاستخدام الواحد والشوارع التي تهيمن عليها السيارات، ويسلط التمدن الجديد الضوء على كيفية إنشاء مدن فعالة من خلال التركيز على النطاق البشري أثناء التصميم والتطوير. ومن خلال إنشاء مدن واعية بيئياً تركز على العديد من مبادئ النمو الذكي، مثل الاستخدام المختلط والتطوير المدمج والأحياء التي يمكن المشي فيها مع وسائل النقل التي يسهل الوصول إليها، وبهذا سوف يتطور المجتمع بشكل طبيعي، وستكون الحياة أكثر وظيفية للمقيمين.²² ان هدف البلدية هو رعاية شعبها من خلال القواعد واللوائح. في ظل التغير المناخي والذي يشكل تهديداً

²⁰ - لمين هماش، عبد المومن مجدوب (2016). مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة"، دفاقر السياسة و القانون، العدد، 15. تموز، مصر، ص. 627.

²¹ - Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review, Cogent Social Sciences, 5(1), 1653531, DOI:

10.108023311886.2019.1653531

²² - يورغ مونتاني (2019) «تغير المناخ والنزاع والقدرة على الصمود.. حوار حول السياسات». مجلة الإنساني، المركز الإقليمي للأعلام، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاهرة. 13، اب، مصر

للبلديات على مستوى العالم من خلال تغيير البيئة المادية، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، وزيادة شدة وتواتر العواصف، والظروف الجوية الأكثر قسوة، والتهديد بالتسلسل البيئي. وبالتالي، تبحث العديد من البلديات عن طرق لتقليل مساهمتها في تغير المناخ من خلال التخفيف والاستعداد للتأثيرات المتوقعة من خلال التكيف. ونظرًا لاختلاف البلديات وتمتعها بخصائص واقتصادات وتركيبية سكانية فريدة وما إلى ذلك،²³

المبحث الثاني: دور البلدية في تعزيز التنمية المستدامة

تقوم ادارة المالية في البلدية في تعزيز التنمية المستدامة حيث تقوم بتوجيه الموارد في شكل قروض أو منح، وفي بعض الحالات، تمويل مختلط. ويمكن أن تتخذ شكل البنوك والصناديق الاستثمارية والتحصيلات الأخرى. وقد تم استخدام هذه الأموال على نطاق واسع، وقد أثبتت فعاليتها في تعزيز الانضباط المالي وبناء القدرات لتطوير المشاريع والسداد وتاريخ الائتمان في البلديات.²⁴

ويبرز دور البلديات في التنمية المستدامة في الاستثمار العام والتنمية المستدامة. حيث أن "معظم الاستثمارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تتم على المستوى دون الوطني من قبل البلديات، حيث هناك ثلاثة عوامل على الأقل تفسر أهمية البلدية في التنمية المستدامة:²⁵

1- العجز في البنية التحتية والخدمات: حيث تواجه العديد من البلديات عجزًا في البنية التحتية والخدمات. ولتغطية هذا العجز، يتطلب الأمر التخطيط والاستثمار، حيث تستطيع البلديات أن تلعب دوراً رئيسياً، كما تشير الأدلة الدولية.

2- النمو السكاني والتحضر: يؤدي النمو السكاني والتحضر إلى زيادة الطلب على البنية التحتية. على الرغم من أهميتها في النمو الاقتصادي، تواجه المناطق الحضرية تحديات في توليد فرص العمل وتوفير الخدمات العامة. وهناك حاجة إلى تحسين الاستثمارات العامة وتعزيز البيئة المواتية للاستثمارات الخاصة على المستوى المحلي.

3- البلديات وأهداف التنمية المستدامة: الحكومات دون الوطنية ضرورية لمعالجة أهداف التنمية المستدامة وأهداف التنمية العالمية بطريقة متكاملة، وخاصة في مجال المدن المستدامة. وهذه الحكومات أقرب إلى المواطنين ويمكنها دفع عجلة التنمية الإقليمية المتكاملة.

تسعى الإدارة المالية في البلدية إلى سد الفجوات في الوصول إلى الموارد المالية لدعم الاستثمارات المحلية التي تساهم في التنمية المستدامة. ويمكنها تقديم المنح والتمويل من خلال آليات وبرامج مختلفة تهدف إلى دعم مشاريع وأنشطة التنمية المحلية. وعادة ما يتم تخصيص هذه الموارد للمجالات ذات الأولوية مثل البنية التحتية الحضرية، والنقل والتنقل، والتكيف مع تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية المحلية، من بين أمور أخرى.

²³ – Beder, Sharon, 2006, Environmental Principles and Policies: An Interdisciplinary Introduction, Routledge, London.

²⁴ – احمد خليل نعيم (2018). دور البلديات اللبنانية في عملية التنمية /مجلة الحدائة عدد -195، 196 لبنان.

²⁵ – بوزيان قدور (2017). دور الإدارة المحلية في ترقية الاستثمار المحلي، جامعة زيان عاشور، كلية الحقوق والعلوم السياسية سنة 2016 /رسالة ماجستير، الجزائر. 2017/

وفيما يلي بعض الطرق التي تقوم بها الإدارة المالية بتعبئة مواردها:²⁶

1- المنح: يمكن للصناديق البلدية تخصيص الموارد مباشرة للحكومات دون الوطنية من خلال المنح لتلك الكيانات التي ليس لديها القدرة على سداد الديون أو لدعم تطوير المشاريع الاستثمارية غير القابلة للتمويل المصرفي.

2- القروض: يمكن للصناديق البلدية أيضًا تخصيص موارد لتمويل مشاريع الاستثمار العام أو بالتعاون مع القطاع الخاص. يقتصر الوصول إلى هذه الأموال بشكل عام على الكيانات دون الوطنية التي لديها القدرة على سداد الديون أو المشاريع التي يمكن أن تولد تدفقات نقدية إيجابية وتكون في الواقع قابلة للتمويل المصرفي.

3- التمويل المختلط: يمكن للصناديق البلدية أيضًا توفير التمويل المختلط. أي أنها تقوم بتعبئة الموارد العامة والخاصة لتمويل المشاريع الاستثمارية. ويعمل هذا النهج على تعظيم أثر الموارد المتاحة وتتنوع مصادر التمويل وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار.

بشكل عام، تضع الصناديق البلدية معايير الأهلية لضمان توافق المشاريع المختارة مع أولويات التنمية الوطنية والاحتياجات المحلية. فيما يلي بعض معايير الأهلية الشائعة للحصول على التمويل: وقد يختلف تنفيذ الأموال البلدية اعتمادًا على البلد وهيكل الإدارة المعمول به. وبشكل عام، تتولى البلديات مسؤولية تنفيذ وتنفيذ المشاريع الممولة من أموال البلديات. ومع ذلك، قد تكون هناك أيضًا حالات تلعب فيها البلديات أو الكيانات الوسيطة دورًا في الإشراف على تنفيذ المشروع ودعمه. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ الأموال:²⁷

1- التنفيذ المباشر من قبل البلديات: فالبلديات مسؤولة عن تخطيط وإدارة وتنفيذ المشاريع الممولة من صناديق البلدية. يتضمن ذلك التعاقد مع الموردين وشراء المواد والإشراف على البناء وضمان الامتثال للمواعيد النهائية والميزانيات المحددة.

2- التنفيذ من خلال الصناديق الاستثمارية: في بعض البلديات، تتم إدارة الأموال البلدية وتنفيذها من خلال الصناديق الاستثمارية. ،

3- التنفيذ بدعم من وزارة الإدارة المحلية: في بعض الحالات، قد وزارة الإدارة المحلية المساعدة الفنية والمالية والإدارية للبلديات في تنفيذ المشاريع.

وبما أن الاستدامة لها أبعاد بيئية واقتصادية واجتماعية، فإن البلديات مهمة بشكل لا ينفصم بالاستدامة. تتخرب العديد من البلديات بالفعل في حلول الاستدامة إما باختيارها أو بناءً على طلب ظروفها. غالبًا ما تؤثر المشكلات والحلول على أكثر من فرع من فروع الاستدامة؛ على سبيل المثال، غالبًا ما يكون لبرنامج إعادة التدوير في البلدية حوافز اقتصادية، وقد يؤدي هذا البرنامج أيضًا إلى تحسين التماسك الاجتماعي من خلال جعل المواطنين

²⁶ - عقون سعاد (2017). أسباب قصور الموارد المالية للبلديات وسبل تنويعها. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية المجلد الرابع عدد 2 سنة، الجزائر

²⁷ - Iyad Al-Damour, (2022), The role of the municipality in supporting local investment and its impact in accordance with the legal frameworks regulating municipal

فخورين بالإقامة في بلدية تهتم بأثرها البيئي.²⁸

ان لدى البلديات أساليب مختلفة لمعالجة قضايا الاستدامة على المدى القصير والطويل، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: إنشاء برامج تعليمية للمواطنين، وسن القوانين واللوائح، وإقامة الفعاليات، واستطلاع رأي المواطنين. ويمكن للمواطنين أيضاً في كثير من الأحيان المشاركة في صنع القرار من خلال وسائل مثل لجان المواطنين أو اجتماعات المدينة.

وتختلف صلاحيات البلديات ومواردها ومسؤولياتها ومصالحها بشكل كبير اعتماداً على خصائص مثل التركيبة السكانية والميزانية والحالات الاجتماعية والاقتصادية حيث يؤثر حجم البلدية بشكل كبير على قضايا الاستدامة التي قد تواجهها، فضلاً عن قدرتها على إيجاد الحلول. على سبيل المثال، عند التخطيط للتخفيف من آثار تغير المناخ، قد يكون لدى البلدية مخطوطون حضريون واقتصاديون متاحون لمعالجة المشكلة، في حين أنه من المحتمل ألا يكون لدى البلدية الصغيرة هذا الموظفين المتاحين وستعتمد على المسؤولين المنتخبين أو حتى فريق عمل من المواطنين بدلاً من ذلك .

في حين أن كل بلدية قد يكون لديها نهج مختلف لتنفيذ الاستدامة، إلا أن كل بلدية ستستخدم قوانين استخدام الأراضي وتقسيم المناطق والخطط الشاملة لتحقيق أهداف الاستدامة. من خلال قيام البلديات بتنفيذ الاستدامة باستخدام تقسيم المناطق والتخطيط الشامل، وقدرة البلديات التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.²⁹

ان إحدى الواجبات الرئيسية للبلدية هي إدارة قوانين استخدام الأراضي وتقسيم المناطق، والتي تتضمن تنظيم استخدام الممتلكات وتطويرها. وقد تتضمن اللوائح قيوداً على التطوير مثل ارتفاعات المباني، والتأثير البيئي، وحتى في الحالات تفاصيل أصغر مثل الواجهة. لذا يجب على البلديات الموازنة بين التأثيرات الاقتصادية والبيئية والمجتمعية لتحقيق أقصى قدر من الاستدامة والتماسك الاجتماعي على المدى الطويل. فلا بد من البلديات تنظيم تقسيم المناطق المستدامة وحظر تطوير الأراضي الرطبة للحفاظ على صحة النظام البيئي والحفاظ على انتشار الكربون وبدلاً من ذلك تطوير مساحات غير مستغلة في منطقة أقرب إلى وسط المدينة. على الرغم من أن لوائح استخدام الأراضي غالباً ما تكون مصممة لتحديث المباني الحالية، إلا أن اللوائح غالباً ما تستخدم أيضاً لتلبية خطط التطوير المستقبلية.

يتمثل الدور الرئيسي للبلديات في استخدام قوانين تقسيم المناطق، التي تقسم المناطق إلى مناطق ملكية سكنية وتجارية وصناعية من أجل ضمان الاستخدام المناسب للأرض. وتسمى العملية التي يتم فيها تجميع مناطق الأراضي من نفس النوع معاً بتقسيم المناطق للاستخدام الفردي. ومن المعروف أن فصل الأراضي التجارية والسكنية والتجارية يساهم في العوامل الخارجية للزحف العمراني في الضواحي، والتي سيتم مناقشتها في قسم النمو الذكي. ويعتبر تقسيم المناطق متعدد الاستخدامات، أو قوانين تقسيم المناطق التي تمزج بين أنواع المباني التجارية

²⁸ – Voigt, Christina, 2009, Sustainable Development as a Principle of International Law: Resolving Conflicts between Climate Measures and WTO Law, Martinus Nijhoff Publishers, Leiden

²⁹ – محمود محمد فواز، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان، (2015).دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد 48 الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، حزيران، مصر، 1.

والمسكنية وغيرها، البديل المستدام لتقسيم المناطق للاستخدام الفردي. وكما تمت مناقشته في قسم النمو الذكي، فإن تقسيم المناطق متعددة الاستخدامات يعزز الرفاهية الاقتصادية من خلال السماح للمواطنين بالتسوق محلياً، والتماسك الاجتماعي من خلال زيادة التفاعلات البشرية، والحفاظ على البيئة من خلال تقليل الحاجة إلى السيارات.³⁰

فعندما تصمم البلدية مراسيم تقسيم المناطق، يجب أن تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المعنية، مثل احتياجات البلدية، والغرض من التقييد، والموقع، والحجم، والخصائص المادية للأرض، وطبيعة الحي، وتأثيره على قيمة الممتلكات المعنية. ويمكن لقوانين استخدام الأراضي، وتقسيم المناطق، والخطط الشاملة للمدن أن تساهم في تعزيز الاستدامة من خلال قوانين التنمية المسؤولة. فالأساس المنطقي وراء تقسيم المناطق هو أنه يعزز خير المجتمع بأكمله وفقاً لخطة شاملة. في حين أن تقسيم المناطق له تعقيده، فإنه يمكن استخدامه لتحقيق أهداف الاستدامة من خلال الموازنة بين الركائز الثلاث للاستدامة.³¹

ويعد التخطيط الشامل هو عملية تتضمن تحديد احتياجات وأهداف البلدية ووضع خطة لوضعها موضع التنفيذ. من أجل زيادة المرونة، غالباً ما تستخدم البلديات تخطيطاً شاملاً لوضع مبادئ توجيهية للتنمية المستقبلية للمجتمع. ولا يلزم تنفيذ الخطة دفعة واحدة؛ غالباً ما تشمل الخطط الشاملة تغييرات في استخدام الأراضي والتي ترتبط بخطط التنمية طويلة المدى هذه بتعزيز النشاط الاقتصادي وترتبط بتطوير البنية التحتية الحيوية، مثل الطرق ومعالجة المياه. فالخطط الشاملة هي مبادئ توجيهية حكومية تستخدم لتحقيق التوازن لتحقيق عناصر الاستدامة³²

وتستخدم كل بلدية أساليب التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره التي تناسبها بشكل أفضل. على سبيل المثال، قد يتعين على إحدى البلديات مثل مفوضية العقبة كمنطقة ساحلية تفكر في التكيف مع ارتفاع مستوى سطح البحر، مثل إنشاء سدود ترابية، في حين قد يتعين على البلديات في المناخات الجافة إيجاد طرق لمكافحة ندرة المياه، مثل إعادة الاستخدام غير المباشر لمياه الشرب، وهي عملية إعادة تدوير مياه الصرف الصحي بكفاءة لمياه الشرب.³³

قد تأخذ البلديات في الاعتبار مجموعة متنوعة من المكونات عند النظر في طرق التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، مثل البنية التحتية المستدامة والمباني الخضراء والأغذية المحلية. ضمن مجموعة كبيرة من الخيارات للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.³⁴

³⁰ - محمد بلاق (2016). مشكل تغير المناخ و تداعياته على تحقيق الأمن البيئي بالجزائر ماذا بعد قمة باريس؟" البحوث العلمية في التشريعات 24 البيئية، العدد 7. (الجزائر)، ص. 273

³¹ - Osofsky, Hari M., "Defining Sustainable Development After Earth Summit 2002", Loyola of Los Angeles International & Comparative Law Review, Vol. 26, 2003.

³² - عماد الدين عدلي (2016). في مؤتمر تغير المناخ بمراكش، العالم يكتف جهوده لمزيد من المواجهة لمشكلة تغير المناخ، منتدى البيئة، الشبكة العربية للبيئة والتنمية 30، القاهرة، العدد، 297 ديسمبر، المغرب ص. 4.

³³ - ندى عاشور عبد الظاهر (2014). التغيرات المناخية و آثارها على مصر، مجلة أسبوت للدراسات البيئية، العدد، 41، ص. 3، مصر.

³⁴ - Bell, S. dan D. McGillivray, 2000, Environmental Law: the Law and Policy Relating to the Protection of the Environment, Blackstone Press, London

ان البنية التحتية الخضراء هي وسيلة للتكيف والتخفيف على حد سواء تركز على الحد من التلوث وتخفيف الفيضانات وبالتالي حماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها. تعد الفيضانات وجريان مياه الأمطار من أكبر المخاوف في المدن الحديثة بسبب كمية الأسطح غير المنفذة مثل الأسفلت والخرسانة، والتي قد تسبب فيضانات ملوثة بالزيوت والسموم في المجاري المائية. قد تختار البلديات استخدام طرق الترشيح المستدامة مثل استخدام الرواسب والنباتات مثل صناديق الأشجار والمستنقعات الطبيعية لاستعادة طبقات المياه الجوفية بالأسفل ومنع فيضان مياه العواصف. على سبيل المثال، بدلاً من إنشاء محطة جديدة لمعالجة مياه الأمطار أو ربط مصارف الفيضانات بمحطة معالجة مياه الصرف الصحي، قد تختار إحدى البلديات استخدام أحواض تخزين ومعالجة المياه الطبيعية، مثل المستنقعات والأراضي الحيوية. هذه الطرق فعالة للغاية واقتصادية وتتطلب القليل من الصيانة.³⁵

هناك طريقة أخرى يمكن للبلديات من خلالها التخفيف من تغير المناخ وهي من خلال تصميم أو بناء أو تعديل المباني البلدية السابقة، مثل قاعات المدينة والمكتبات والمراكز المجتمعية، لتكون مباني خضراء. إن الاستثمار في تطوير المباني البلدية الخضراء أمر مهم لأن هذه المباني هي رموز للمجتمع ويستخدمها العديد من شاغليها بشكل يومي. وتتمثل أولوية المباني الخضراء في تقليل الانبعاثات الناتجة عن الحياة اليومية بالإضافة إلى البصمة البيئية الشاملة للمبنى. سيكون هذا النوع من التصميم والبناء أساسياً للبلديات للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية.³⁶

تعد مصادر الطاقة المتجددة والتدفئة والتهوية وتكييف الهواء من العناصر الأساسية في المباني الخضراء وقد تشمل الخلايا الكهروضوئية الشمسية والمياه الساخنة بالطاقة الشمسية والتدفئة الشمسية السلبية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية وحتى الطحالب. قد تسهم في تقليل البصمة البيئية للمدينة. بالإضافة إلى ذلك، تأخذ المباني الخضراء بعين الاعتبار تحليلات دورة حياة الموارد لتقليل العوامل الخارجية البيئية والاجتماعية. وتستخدم هذه المباني مواد بناء محلية مستدامة، مثل الحجارة والأخشاب، وتسعى إلى تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال توفير مساحات آمنة وجذابة ومرحبة حيث يمكن للمواطنين التفاعل.³⁷

وأخيراً، يمكن للبلديات أيضاً التخفيف من تغير المناخ من خلال تعزيز الأسواق المحلية والمزارع والشركات ومنتجي الأغذية. عادةً ما يكون لدى البلديات شراكات مع المجتمع المحلي لإيجاد طرق لتعزيز الشركات المحلية. ومن خلال زراعة واستهلاك الأغذية محلية المنشأ التي تتكيف وتناسب كل منطقة، يتم تقليل الحاجة إلى وسائل النقل غير الضرورية بشكل كبير. إن مساعدة المطاعم على تحديد أولويات المنتجات المحلية توفر طعاماً مغذياً ورخيصاً وموثوقاً مع دعم المزارع والشركات المحلية. وهذا يحفز الاقتصاد المحلي بشكل طبيعي من خلال خلق

³⁵ - محمد محمود السيد، مراكش (2016). تكثف المواجهة، منتدى البيئة، منتدى البيئة، الشبكة العربية للبيئة والتنمية، القاهرة، العدد، 297، مصر، 13.

³⁶ - يورغ مونتاني (2019) «تغير المناخ والنزاع والقدرة على الصمود.. حوار حول السياسات». مجلة الإنسان، المركز الإقليمي للأعلام، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاهرة، 13، اب، مصر

³⁷ - National Assembly for Wales. (2015). Quick Guide to Sustainable Development: History and Concepts. Retrieved

فرص عمل محلية طويلة الأمد ومن خلال التأثير المضاعف، وهي ظاهرة يتم فيها إعادة تدوير الأموال المستثمرة في الاقتصاد المحلي لزيادة الناتج المحلي الإجمالي في نهاية المطاف. وأخيراً، تعد أسواق المزارعين والشركات المحلية وسيلة رائعة لتشجيع التفاعل الاجتماعي والتنمية بين المواطنين.³⁸

تعمل البلديات على تعزيز الارتباط الوثيق بين المواطنين والشركات المحلية، مما يخلق شبكات اقتصادية واجتماعية رئيسية. قد تختار البلديات تنفيذ مبادئ النمو الذكي، ولكن ليست كل البلديات تنمو؛ بعضها يتقلص وقد يحتاج إلى تنفيذ حلول أخرى. قد يكون للمدن الصغيرة أهداف تنمية مختلفة تمامًا عن المدن الكبيرة المجاورة، وفي هذه الحالة قد يكون لها احتياجات مختلفة يجب أخذها في الاعتبار عند إنشاء قوانين تقسيم المناطق والخطط الشاملة. نظرًا لأن تغير المناخ يشكل تهديدًا للبلديات على مستوى العالم، تبحث البلديات اليوم عن طرق للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه بكفاءة. قد تختار البلديات الاستثمار في البنية التحتية الخضراء، والمباني الخضراء، والأغذية المحلية للحد من انبعاثات الكربون والتعامل مع آثار تغير المناخ. في حين أن كل بلدية قد يكون لديها نهج مختلف لتنفيذ الاستدامة، إلا أنها قد تستخدم المراسيم وقوانين تقسيم المناطق والخطط الشاملة لتحقيق أهداف الاستدامة القصيرة والطويلة الأجل.³⁹

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً: الخاتمة

شكلت خاتمة الدراسة حصيللة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، وقد تناولت الدراسة دور البلديات في التنمية الحضرية المستدامة، حيث بينت الدراسة ان للبلديات دور سد الفجوات في الوصول إلى الموارد المالية لدعم الاستثمارات المحلية التي تساهم في التنمية المستدامة. من خلال تقديم المنح والتمويل من خلال آليات وبرامج مختلفة تهدف إلى دعم مشاريع وأنشطة التنمية المحلية. وعادة ما يتم تخصيص هذه الموارد للمجالات ذات الأولوية مثل البنية التحتية الحضرية، والنقل والتنقل، والتكيف مع تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية المحلية

وبينت الدراسة ان البلديات تحتاج إلى الوصول إلى مصادر التمويل. حيث تحصل البلديات علي وارداتها بطرق عديدة. والأكثر تقليدية هي المصادر المحلية (مثل الضرائب أو الرسوم أو الإيجارات). ويمكنهم أيضاً الحصول على القروض أو المنح، والحصول على فوائد من خلال إعادة ضبط الأراضي والمشاريع المشتركة، أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص

واكدت الدراسة ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. ويتضمن في داخله مفهومين رئيسيين: مفهوم "الاحتياجات"، ولا سيما الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم، التي ينبغي أن تعطى لها الأولوية القصوى؛ وفكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

واكدت الدراسة ومن اجل بناء مستقبل مستدام لابد من الحفاظ على عالم طبيعي يمكن غرس روح الاستدامة

³⁸ - علي عدنان الفيل(2010). التشريع الدولي لحماية البيئة، عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، ص.60

³⁹ - فواز، محمود محمد، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (2015). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها على التنمية المستدامة في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. المجلد (25). العدد. (2). مصر.

وإحداث تغيير دائم في الممارسات المستدامة والإجراءات اليومية. ورغم أن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي حددتها الأمم المتحدة تشكل إطاراً ممتازاً، فمن الممكن القيام بالمزيد. حيث يتطلب العمل الحقيقي لتحقيق التنمية المستدامة تعاوناً مستمراً ومتسقاً من الشركات العالمية والهيئات الحكومية والمنظمات غير الربحية والحركات الشعبية. على المستوى الفردي، يمكن للتعلم عن الاستدامة أن يحدث فرقاً كبيراً.

ثانياً نتائج الدراسة

- 1- بينت الدراسة ان للبلديات دور سد الفجوات في الوصول إلى الموارد المالية لدعم الاستثمارات المحلية التي تساهم في التنمية المستدامة. من خلال تقديم المنح والتمويل من خلال آليات وبرامج مختلفة تهدف إلى دعم مشاريع وأنشطة التنمية المحلية. وعادة ما يتم تخصيص هذه الموارد للمجالات ذات الأولوية مثل البنية التحتية الحضرية، والنقل والتنقل، والتكيف مع تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية المحلية
- 2- بينت الدراسة ان البلديات تحتاج إلى الوصول إلى مصادر التمويل. حيث تحصل البلديات علي وارداتها بطرق عديدة. والأكثر تقليدية هي المصادر المحلية (مثل الضرائب أو الرسوم أو الإيجارات). ويمكنهم أيضاً الحصول على القروض أو المنح،
- 3- أكدت الدراسة ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.
- 4- أكدت الدراسة ومن اجل بناء مستقبل مستدام لابد من الحفاظ على عالم طبيعي يمكن غرس روح الاستدامة وإحداث تغيير دائم في الممارسات المستدامة والإجراءات اليومية.

ثالثاً التوصيات

- 1- لا بد على البلديات ان تعمل على تعزيز الارتباط الوثيق بين المواطنين والشركات المحلية، لخلق شبكات اقتصادية واجتماعية رئيسية. قد تتمكن البلديات تنفيذ مبادئ النمو الاقتصادي
- 2- على البلديات البحث عن طرق للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه بكفاءة. وقد تختار البلديات الاستثمار في البنية التحتية الخضراء، والمباني الخضراء، والأغذية المحلية للحد من انبعاثات الكربون والتعامل مع آثار تغير المناخ.
- 3- على البلديات التخفيف من تغير المناخ من خلال تعزيز الأسواق المحلية والمزارع والشركات ومنتجي الأغذية. عادةً ما يكون لدى البلديات شراكات مع المجتمع المحلي لإيجاد طرق لتعزيز الشركات المحلية
- 4- يتعين على البلديات مثل مفوضية العقبة كمنطقة ساحلية تفكر في التكيف مع ارتفاع مستوى سطح البحر، مثل إنشاء سدود ترابية، في حين قد يتعين على البلديات في المناخات الجافة إيجاد طرق لمكافحة ندرة المياه
- 5- على البلديات اعتماد التخطيط الشامل لتضمن تحديد احتياجات وأهداف البلدية ووضع خطة لوضعها موضع التنفيذ. من أجل زيادة المرونة ووضع مبادئ توجيهية للتنمية المستقبلية للمجتمع
- 6- على البلديات أن تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المعنية، مثل احتياجات البلدية، والغرض من التقييد، والموقع، والحجم، والخصائص المادية للأرض، وطبيعة الحي،

المراجع

اولا : المراجع العربية

- احمد خليل نعيم (2018). دور البلديات اللبنانية في عملية التنمية /مجلة الحداثة عدد -195، 196 لبنان.
- أحمد زيوط(2008). تمويل التنمية المستدامة في الدول النامية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، نقود و مالية جامعة الجزائر
- أحمد عبد الفتاح ناجي(2013). التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- بوزيان قدور(2017). دور الإدارة المحلية في ترقية الاستثمار المحلي، جامعة زيان عاشور، كلية الحقوق والعلوم السياسية سنة 2016 / 2017.رسالة ماجستير، الجزائر.
- تركمانى عبد الله(2006).، التنمية المستدامة وألمن الإنساني في العالم العربي، ورقة عمل قدمت لمعهد العالقات الدولية في تونس، تونس
- دوجلاس موسشيت(2000). مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شهاب، الدار الدولية لإشارات الثقافة، القاهرة، مصر.
- اشراف براهمي(2008)ز التنمية المستدامة من منظور بيئي والمؤشرات المركبة لقياسها، الملتقى الخامس، حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، جامعة سكيكدة أيام .الجزائر
- عقون سعاد(2017). أسباب قصور الموارد المالية للبلديات وسبل تنويعها. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية المجلد الرابع عدد 2 سنة، الجزائر
- علي عدنان الفيل(2010). التشريع الدولي لحماية البيئة، عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، ص.60
- عماد الدين عدلي(2016). في مؤتمر تغير المناخ بمراكش، العالم يكتف جهوده لمزيد من المواجهة لمشكلة تغير المناخ، منتدى البيئة، الشبكة العربية للبيئة و التنمية 30 ،القاهرة، العدد ،297ديسمبر ،المغرب ص.4
- فواز، محمود محمد، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (2015). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها على التنمية المستدامة في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. المجلد (25). العدد. (2). مصر.
- فواز، محمود محمد، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (2015). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وأثارها على التنمية المستدامة في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. المجلد (25). العدد. (2). مصر.
- قادري محمد الطاهر(2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسين العصرية، مصر
- قبيلات حمدي(2017).التشريعات النازمة لعمل مجالس المحافظات والبلدية والمحلية في الأردن، الوكالة

الالمانية واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ، الأردن.

كربالي بغداد، حمداني محمد(2010). استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر-مجلة علوم إنسانية، العدد، 45 كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية -جامعة، وهران، الجزائر

الطاهر خامرة(2007). المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. الجزائر،

لمين هماش، عبد المومن مجدوب(2016). مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة"، دفاتر السياسة و القانون، العدد، 15. تموز، مصر، ص. 627

محمد الطاهر(2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية بيروت، لبنان.

محمد بلاق (2016).مشكل تغير المناخ و تداعياته على تحقيق الأمن البيئي بالجزائر ماذا بعد قمة باريس؟" البحوث العلمية في التشريعات 24 البيئية، العدد7. (الجزائر)، ص. 273

محمد محمود السيد، مراكش(2016). تكثف المواجهة، منتدى البيئة، منتدى البيئة، الشبكة العربية للبيئة و التنمية، القاهرة، العدد، 297، مصر. 13.

محمود محمد فواز، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان، (2015).دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد 48 الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، حزيران، مصر. 1.

محمود محمد فواز، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان، (2015).دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد 48 الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، حزيران، مصر. 1.

مدحت أبو النصر(2017). ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر .

مهري شفيقة(2012). الاتصال وعاقلة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة شركة إسمنت عين لكبيرة سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العموم العالم والاتصال، جامعة الجزائر .

ندى عاشور عبد الظاهر(2014). التغيرات المناخية و آثارها على مصر، مجلة أسبوت للدراسات البيئية، العدد، 41، ص.3، مصر.

نورة عمارة(2012). النمو السكاني والتنمية المستدامة، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة عنابة، 2012.

يورغ مونتاني (2019) «تغير المناخ والنزاع والقدرة على الصمود ..حوار حول السياسات». مجلة الإنساني، المركز الإقليمي للأعلام، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاهرة. 13، اب، مصر

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Beder, Sharon, 2006, Environmental Principles and Policies: An Interdisciplinary Introduction, Routledge, London.
- Bell, S. dan D. McGillivray, 2000, Environmental Law: the Law and Policy Relating to the Protection of the Environment, Blackstone Press, London
- Elliott, J.A. (2013). An Introduction to Sustainable Development (4th Edition). Routledge, the Taylor & Francis Group. Available at: <https://www.routledge.com/AnIntroduction-to-Sustainable-Development/Elliott/p/book/9780415590730>
- ICLEI. (2015). From MDGs to SDGs: What are the Sustainable Development Goals?, ICLEI briefing sheet - Urban Issues, 1. Retrieved from <https://www.local2030.org/library/251/From-MDGs-to-SDGs-What-are-the-Sustainable-DevelopmentGoals.pdf>
- Iyad Al-Damour, (2022), The role of the municipality in supporting local investment and its impact in accordance with the legal frameworks regulating municipal
- Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review, Cogent Social Sciences, 5(1), 1653531, DOI: 10.108023311886.2019.1653531
- National Assembly for Wales. (2015). Quick Guide to Sustainable Development: History and Concepts. Retrieved
- Osofsky, Hari M., "Defining Sustainable Development After Earth Summit 2002", Loyola of Los Angeles International & Comparative Law Review, Vol. 26, 2003.
- Voigt, Christina, 2009, Sustainable Development as a Principle of International Law: Resolving Conflicts between Climate Measures and WTO Law, Martinus Nijhoff Publishers, Leiden
- World Economic Forum. (2017). The Future of jobs and skills in the Middle East and North Africa: Preparing the region for the fourth industrial revolution, REF 150517, Geneva, Switzerland.